دور فلسفة الفارابي وأثارها في الفكر الغربي

د. حنان عبد السلام العجيلي
كلية الآداب/ جامعة غريان.

مستخلص:

إن للحضارة العربية دوراً مهماً في نهضة الحضارة الغربية، إذ يمكن القول: بأن النهضة الأوروبية الحديثة ظهرت امتداداً للنهضة العربية الإسلامية، وذلك لأن جميع العلوم الإسلامية انتقلت إلى الغرب عن طريق الترجمة والتي تأثروا بها وبمفكريها، ومن بينهم الفيلسوف(الفارابي260هـ/874م) الذى يعتبرمن أشهرفلاسفة المسلمين، وله مكانه مرموقة وبارزة في العالم الإسلامي والغرب الأوروبي، حتى أنه أطلق عليه (المعلم الثاني) بعد (المعلم الأول أرسطو)، واكتسب ذلك اللقب كونه أحد مؤسسي الفلسفة المشائية في الشرق، وكذلك لاطلاعه على كتب أرسطو و أفلاطون، وينظرإليه أيضاً على أنه مؤسس الفلسفة الإسلامية.

ولمكانة الفارابي وأهميته في الفكر الإسلامي وتأثيره على العالم الغربي فقد جاء هذا البحث للإبراز هذه المكانة وأهميته في الحضارة الغربية وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج منها: إن أعمال الفارابي الفلسفية حظيت بالاهتمام من قبل الفلاسفة الغرب، فكتب فيها الدراسات والأبحاث وصيغت حولها منهجيات وطروحات سوسيولوجية و أثربولوجية وسياسية.

الكلمات المفتاحية: الفكر الغربي ـ الفارابي ـ الحضارة العربية ـ حركة الترجمة.

Abstract

Arab civilization has an important role in the renaissance of Western civilization, as it can be said that the modern European renaissance appeared as an extension of the Arab-Islamic renaissance, because all Islamic sciences were transmitted to the West through translation, and they were influenced by it and its thinkers, including the philosopher (Al-Farabi 260 AH/874 AD), who is considered One of the most famous Muslim philosophers, and he has his placePrestigious and prominent in the Islamic world and the European West, to the point that he was called (the second teacher) after (the first teacher, Aristotle), and he acquired that title because he was one of the founders of Peripatetic philosophy in the East, as well as for his knowledge of the books of Aristotle and Plato, and he is also seen as the founder of Islamic philosophy.

Due to Al-Farabi's status and importance in Islamic thought and his influence on the Western world, this research came to highlight this status and his importance in Western civilization. The researcher reached many results, including: Al-Farabi's philosophical works received attention from Western philosophers, in which he wrote studies and research and formulated around them methodologies and sociological theses. And anthropological and political..

Keywords: Western thought, Al-Farabi, Arab civilization, translation movement..

المقدمة:

إن فلسفة الفارابي الكونية كان لها صدى كبير في الشرق والغرب، فأفكاره الفلسفية العميقة كان لها أثر بارز في الفكر الغربي، والدليل على ذلك أن جميع أعماله قد ترجمت إلى اللاتينية منذ القرن السادس الميلادي، عَكف المفكرين الغرب على دراستها، فكتاباته وترجماته وشروحه منهلاً لا محيد عنه للمفكرين الفلاسفة من بعده، إذ شكلت إلى جانب مصنفات ابن سينا و ابن رشد المهاد النظري للنهضة الأوروبية، بما وفّرته لهم من شروح وإضافات على الفلسفة اليونانية، بالإضافة إلى أن مؤلفات الفارابيلعبت دوراً هاماً في ربط الثقافات والفلسفات الشرقية والغربية معاً في عصر النهضة الأوروبية، ليستحق على إثر ذلك أن يُخلد اسمهفي تاريخ العلوم والثقافة العالمية حتى أنه لقب(بالمعلمالثاني) بعد أرسطو (المعلمالأول)،وظل الفارابي على مر السنين ينبوعاً فكرياً متجدداً بالإلهام، خالداً بأفكاره العلمية والفلسفية لمن يحسنون استنباط أسرارها، فسطّر اسمه ضمن عظماء الفلاسفة على مر التاريخ، وكان لمن أرادوا التفقّهفي الفلسفة اليونانية والفلسفة العربية الإسلامية مدرسة تتخطى رسالتها الأزمان.

- إشكالية الدراسة: تتمثل إشكالية الدراسة في كونها تسلط الضوء على دور فلسفة الفارابي ذات القيمة العلمية، التي جعلت من الغرب يستفيدون من فلسفته، ومن هذا المنطلق يمكننا تحديد المشكلة في التساؤلات التالية:

1- ماهي أهمية الفارابي الفلسفية؟

2- ماهو دور الفكر الفلسفي الغربي والإسلامي في النهضة الأوروبية؟

3- ماهو دور فلسفة الفارابي فينقل المعارف الإسلامية والعربية إلى الفكر الغربي؟

- أهداف الدراسة: تهدفهذه الدراسة إلى التالي:

1- إبراز دور فلسفة الفارابي ومدى تأثيرها في الفكر الأوروبي الغربي.

2- توضيح مدى الدور الذى لعبته الفلسفة العربية الإسلامية في إثراء الحضارة الغربية.

3- التأكد على أهمية الفكر الفلسفي للفارابي ودوره في الفلسفة الغربية.

- منهج الدراسة :اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على تحليل الأفكاروتفسيرها واستخراج الاستنتاجات منها، والمنهج الوصفي الذى يقوم على وصف الأفكار والتساؤلات الخاصة بموضوع الدراسة.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة بن مختاري هشام، بعنوان: (دور الترجمة الفلسفية في إثراء الحوار بين الحضارات)، مجلة الباحث، جامعة بجاية، الجزائر، مج 10، العدد 2، 2018.

2- دراسة علي رؤوف جبر، بعنوان: (أثر الفلسفة الأفلاطونية و الأرسطية فياتجاهات الكندي والفارابي الفكرية)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد41، 2018.

3- دراسة محمد عباسة، بعنوان: (الترجمة في العصور الوسطى)، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد5، 2006.

- خطة الدراسة: إن الخطة المتبعة في هذه الدراسة هي كالتالي: مقدمة والتي تحتوي على إشكالية البحث- أهداف البحث- منهج البحث- هيكلية البحث- الدراسات السابقة- ثم قسم البحث إلى ثلاث مباحث وكل مبحث له مطلبين على النحو الاتي:

المبحث الأول: دور الفكر الفلسفي العربي والإسلامي في النهضة الأوروبية.

- المطلب الأول: تأثير الفلسفة العربية والإسلامية على الفكر الغربي.

- المطلب الثاني: حركة الترجمة والنقل لمعارف الفكر الفلسفي العربي والإسلامي للحضارة الأوروبية.

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن الفارابي وأهميته في الفلسفة الإسلامية.

- المطلب الأول: الفارابي(حياته ومؤلفاته).

- المطلب الثاني: أهمية الفارابيفي تاريخ الفلسفة الإسلامية.

المبحث الثالث: دور فلسفة الفارابي و أثارها في الفكر الغربي.

- المطلب الأول: ترجمة ونقل مؤلفات الفارابي الفلسفية ودورها في الفلسفة الغربية.

- المطلب الثاني: إسهامات فلسفة الفارابي تأثيرهافي الحضارة الغربية الأوروبية.

المبحث الأول: دور الفكر الفلسفي العربي والإسلامي في النهضة الأوروبية.

إن الفكر الإسلامي كان له عدة معابر مر بها من خلال الترجمة للوصول إلى العالم الغربي، من بين هذه المعابر هي الأندلس وصقلية وكذلك إيطاليا، كما لعبت الحروب الفرنجية دوراً رئيسيًا ومهمًا كجسر لانتقال العلوم والمعارف العربية إلى أوروبا، وبالتالي فقد انتقلت الفلسفة العربية والإسلامية بخصائصها إلى أوروبا التي تأثرت بها وبمفكريها، ولا سيما(الكندي، و ابن سينا، والفارابي، و ابن رشد)، ويمكن القول اجمالًا، إنّ الثقافة العربية الإسلامية كانت حلقة الوصل بين العلوم والثقافات القديمة وبين النهضة الأوروبية، فالفكر العربي الإسلامي سلسلة متصلة الحلقات امتدت من الحضارات القديمة، فتأثر المفكرين الإسلاميين بمن سبقهم، و أثروا بدورهم فيمن لحقهم من علماء النهضة الأوروبية، من خلال كتبهم المترجمة إلى اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية[1].

المطلب الأول: تأثير الفلسفة العربية والإسلامية على الفكر الغربي:

إن الدور التاريخي الذى لعبته الفلسفة العربية الإسلامية و أثره على أوروبا والفكر الغربي عامة، يثير نقطتين رئيسيتين في مجال الفهم العلمي لتاريخ تطور الفلسفة:

الأولى: كيفية إعادة الحياة الفلسفية اليونانية في عصر الفلسفة العربية.

الثانية: كيفية التأثير الذى مارسته الفلسفة العربية على فلسفة أوروبا في القرون الوسطى.

أما فيما يخص النقطة الأولى ينبغي أن نؤكد أنّ المناخ الاجتماعي والفكري والأيديولوجي، الذى عاشت فيه الفلسفة اليونانية من جديد بفرعيها(اللاتيني، والهيليني)، ضمن المعالجات الفلسفية عند العرب، يختلف اختلافاً نوعياً عن المناخات الاجتماعية والفكرية، وكذلك الإيديولوجية التي ظهرت فيها هذه الفلسفة، ونمت وتطورت خلال العصور اليونانية بعصريها (اللاتينيةوالهلينية)، ومصدر هذا الاختلاف كما يقول (الدكتور حسين مروة) يرجع في الأساس إلى اختلاف نمطي العلاقات الاجتماعية بين تلك العصوروعصر الفلسفة العربية الإسلامية، فحينما كانت العلاقات الاجتماعية في عصر اليونان القديمة تتميزبكونها علاقات مجتمع عبودي ينقسم فيه الناس إلى طبقتين رئيسيتين هما: (طبقة الساده، وطبقة العبيد)، كانت علاقات المجتمع العربي الإسلامي تتميز بكونها من نوع علاقات الإنتاج الإقطاعية أساسًا، بالتداخل مع نضج صيرورة العلاقات التجارية، وعلاقات عضوية في البنية الاقتصادية الاجتماعية لهذا المجتمع[2].

فهذا الاختلاف النوعي أوجد بالضرورة فارقاً جوهرياً في نوعية قواعد التصنيف الطبقي أولاً، وأوجد تانياً فارقاً كبيراً في تنوع القواعد البشرية للنشاط الثقافي، أما في المجتمع العربي الإسلامي صار الأمر على العكس، إذ أن نوع النشاط العملي الاجتماعي يدخل في أسس العوامل المحددة لنوعية النشاط الثقافي بمختلف أشكالهُ، لذا كان من الطبيعي أنْ تختلف الصورة في المجتمع العربي الإسلامي عن اليوناني القديم، ويكون هذا الاختلاف شاملاً للقطاع البشري الناتجللثقافة، وللإنتاج الثقافي نفسه أيضاً، والفلسفة هي أحد الأشكال العليا للنشاط الفكري.

أما فيما يخص النقطة الثانية أن تأثير الفلسفة العربية الإسلامية على أوروبا، يبدأ بالإشارة إلى مجمل الأفكار التي كانت سائدة في أوروبا، قبل اتصالها بالفلسفة العربية، ونخص بالذكر نظرية (خلق العالم من العالم وفق أفلاطين)، ثم بدأت في التعرف على نظرية الفلاسفة العرب أمثال:(الفارابي، ابن سينا، ابن رشد، وغيرهم ...) التي تسربت إلى أوساط الفلسفة الأوروبية، ونعنى بها النظرية التي ترفض فكرة الخلق من العدم، فمند أن عرف الأوروبيون فلسفة ابن سينا، ظلوا يستندون إلى أفكاره في الطبيعة، ونظرية الخلق حتى القرن الثامن عشر[3].

إلى جانب فلسفة ابن رشد التي كانت لها التأثير الأكبر على الغرب، حيث تغلغلت تعاليم ابن رشد و ابن سينا في أوروبا، وأخد المنطق يشغل مكاناً كبيراً، بعد أن كانت الكنيسة لا تعترف بغير الكتاب المقدس في القرون الوسطى كمصدر لمعرفة الله، كما أسهم تعليم ابن سينا و ابن رشد في التعرف على فلسفة أرسطو والفلسفة اليونانية بشكل عام، كماعرفوا مسألة تصنيف الأشياء الطبيعية إلى الحي والجامد، ومسألة الحركة في الطبيعة...الخ من المسائل الفلسفية، وهكذا امتدت الفلسفة حتى عصر

النهضة الأوروبية، ويظهر ذلك واضحاً في فلسفة (جور دانو برونو1548- 1600م) حينما تكلم عن سردمية المادة وحركتها الدائرية، وتحولات الصورة مع بقاء المادة على أنها مفاهيم مسلم بها، كذلك (بيتروبومباناري 1464-1524م) الذى أعدم بتهمة الدعاية للإلحاد استناداً إلى كونه رشدياً، وكذلك الفيلسوف الإيطالي (برناردیوتیلیزیو 1508-1588م) الذي تبنى نظرية ابن رشد القائلة بأنَّ سبب انتقال المادة الجامدة إلى الحياة[4].

فالتأثير كان واضحاً في الفلسفة الطبيعية، والميتافيزيقيا وعلم النفس، بل وأمتد إلى المنطق والأخلاقيات، والذى ساعد في ذلك هي حركة الترجمة التي امتدت حتى القرن الحادي عشر في إيطاليا، والتي نقلت بدورها المواد الفلسفية إلى أوروبا اللاتينية، وهو ما سوف يتم شرحه في الفقرة القادمة من هذا البحث، فالفلسفة العربية الإسلامية كان لها الفضل الكبير في النهضة الغربية، وهذا ما أكد عليه المفكر الراحل (الأستاذ محمود أمين) الذي عرف عنه اهتمامه الكبير بالفلسفة الإسلامية وتراثها الإنساني، حيث يقول: (بأنَّ تراثنا العربي الإسلامي يزخر بأرقى ما وصل إليه الفكر البشري من إضافات فكرية وفلسفية، لقد أستطاع وهج الفلسفة العربية الإسلامية أنْ يضئ أوروبا في عصور الظلام)[(5)].

كما أكد بعض علماء الغرب في قولهم بأن الأوروبيين تناولوا مشعل العلم والفلسفة من أيدي المسلمين، ومن بينهم المؤرخ الفرنسي (غوستاف لوبون 1841 .1931م) في كتابه (حضارة العرب) الذي يوضح كيفية تأثير حضارة الإسلام في الغرب، وأرجع فضل حضارة أوروبا الغربية إليها، وقال: (إنَّ تأثير هذه الحضارة بتعاليمها العلمية والأدبية والأخلاقية عظيم)[(6)]، وأضاف قائلاً: (بأنَّ عهد الجهالة قد طال أوروبا في العصور الوسطى، وأنَّ بعض العقول المستنيرة فيها لما شعرت بالحاجة إلى نفض الجهالة عنها، طرقت أبواب العرب ويأخذون ما يحتاجون إليه من المعارف، لأنهم كانوا وحدهم سادة العلم في ذلك العهد)[7] وكذلك الفيلسوف الفرنسي (رينيهجينو 1886 . 1951م) الذى أسلم وتسمى بعبد الواحد يحي يقول: (والأثر الواضح الذى يثبت لنا انتقال المؤثرات الثقافية من المسلمين إلى أوروبا هو تلك الكلمات العربية الأصل التي تستعمل لنقلالأفكار)[8]، فتأثير الحضارة الإسلامية قد كان في جميع العلوم والفنون والفلسفة وغيرها، كما أنَّ إسبانيا كانت مركز الوسط الهام الذي انتشرت منه تلك الحضارة، ولم تكن هناك وسيلة أخرى لتتعرف أوروبا على الفلسفة اليونانية إلا عن طريق الثقافة الإسلامية، لأنَّ الترجمة اللاتينية لأفلاطون وأرسطو لم تنقل أو تترجم من الأصل اليوناني مباشرة، و إنما أخذت من الترجمة العربية لها، وأضيف ما كتبه المسلون أمثال(الفارابي و ابن رشد) في الفلسفة الإسلامية[9]

ونختم هذه الفقرة باعتراف واحد من مجموعة المستشرقين الذين يقرون بدور العرب المسلمين و آثر حضارتهم في تطور الفكر الأوروبي، فيقر(مونتيكمرى واط 1909 .2006م) بالقول:(لولا العرب وفكرهم وكثباتهم ما كانت العلوم والفلسفة الأوروبية قد تطورت إلى ما وصلت إليه، فلم يكن العرب مجرد موصلين للفكر الإغريقي، بل كانوا ناقلين عباقرة لها، حفظوا المعارف التي تعلموها حيَة، ووسعوا في

ميادينها، وكانت هذه العلوم قد وصلت قمتها عندما بدأ اهتمام الأوروبيين جدياً بتعليم فلسفة وعلوم أعدائهم العرب)[10]

المطلب الثاني: حركة ترجمة ونقل معارف الفكر الفلسفي العربي والإسلامي للحضارة الأوروبية:

إن الترجمة وسيلة فعالة تمثل صلة وصل بين الحضارات في جميع الميادين والمجالات الفكرية، كما أنها أيضاً وسيلة تعبرعن قوة وعمق منظومة فكرية (نظرية) في استعاب مجموعة من الأفكار العلمية والفلسفية وغيرها من المعارف، إذ أنها أسهمت في تقديم العديد من المجتمعات من خلال ترجمة معارف ومخطوطات علمية وفلسفية، من لغة إلى أخرى، قصد الاشتغالعليها نظرياً، والاستفادة منها عملياً، ولذلك تعتبر الترجمة من بين أهم العوامل الأساسية التي أسهمت في ازدهار وتطور مجموعة من المعارف والاشكالات الفلسفية في العالم الإسلامي[12].

وازدهرت حركة الترجمة للجهود الفلسفية العربية إلى اللاتينية في القرون الوسطى، مما أدي إلى انتشار الكثير من المسائل الفلسفية التي عرفت عن الفلاسفة العرب، مثل(مسألة وحدانية العقل المادي، و اقتران العقل البشري، والفكر النشط المنفصل)، فالفلسفة العربية في الغرب اللاتيني عرفت عبر الترجمات، فهي القناة الغير مباشرة، ولكنها أترث تأثيراً كبيراً في نقل أوروبا من عصر الظلام والتخلف إلى عصر الانبعاث والتقدم[13]، فحركة الترجمة تمت على دورين:

الدور الأول: والتي تمت فيه ترجمة الكثير من المخطوطات إلى العربية بما في ذلك كتاب في علم الزراعة، كتبه (كولوميلا) وكتاب تاريخ عام ألفه (أورو سيوس)، وقد وقع على عاتق النصارى أحياناً القيام ببعض هذه الترجمات[14].

الدور الثاني: فيشمل الترجمة من العربية إلى اللاتينية، ويبدأ من منتصف القرن الخامس إلى آخر القرن السابع الهجري ومنتصف القرن الحادي عشر إلى آخر القرن الثالث عشر الميلادي، وقد مرّ هذا الدور بمرحلتين: الأولى تمت فيها ترجمة العلوم العربية المنقولة عن العلوم اليونانية، والمرحلة الثانية ترجمة العلوم العربية الإسلامية.

فأوروبا كانت لا تمتلك من العلم اليوناني إلاّ القليل تمثل بمختصرات ضعيفةوضعت مند القرن الخامس الميلادي وإلى القرن الثامن الميلادي، لذا ابقيت الدراسة في أوروبا ضئيلة محصورة في فئة قليلة من الرهبان، ولم تنتعش وتتطورإلاّ بعد تمثلها للعلوم العربية[15] وبعد أنْ أسترد الإسبان بقيادة (الفرنسو السادس 1040 .1109م) طليطلة عام 1085م، قامت فيها حركة ترجمة نشيطة فقد امتازت هذه المدينة بكثرة مكتباتها، والألاف المجلدات التي انتقلت إليها من الشرق، فضلاً عن ذلك بقاء الثقافة العربية فيها حتى بعد أنْ استردها الإسبان، وقد تم تخطيط برنامج شامل للترجمة عن طريق تأسيس معهد لترجمة الأعمال العربية إلى اللاتينية، ويرأسه كبير الشمامسة في طليطلة المدعو (دومينيكوسغونديسينوس) والذى يذكر في المصادر العربية(دو منجو غنصالفة ب . ت) الذي برز نشاطه ما بين عام 1130 وإلى عام 1180م، ويعد من أشهر رجال الترجمة في العصر الوسيط من العربية إلى اللاتينية، ومن بين ما ترجمه غنصالفة بعض مؤلفات الفارابي، و ابن سينا، والغزالي[16]، وكان يعمل معه عدد من المترجمين توجهوا من أنحاء أوروبا إلى طليطلة، مثل الإيطالي (جيرارالكريمونى

1114 . 1187م) الذى وصف بأنَّه (الشماس)[17] حيث قام بترجمة كتاب الفارابي (تصنيف العلوم)، وترجم عدة مؤلفات لأرسطو، وبعض الشروح على أرسطو لمؤلفين عرب مثل ابن رشدالذي سبق وإنْ ترجمت أعماله في الفكر الغربي، كما ترجم عن العربية كتباً لأبقراط وجالينوس[18] إضافة إلى ذلك فقد استمر نشاط حركة الترجمة في طليطلة في القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي، وهناك دليلان على هذا النشاط:

الدليل الأول:نقل حصيلة ذلك الازدهار الفلسفيإلى إسبانيا الإسلامية، في عهد سيطرة الموحدين على المغرب والأندلس(543-668هـ/1146-1269م) الذي أحدثت ثورة أصولية أرسطية لم يسبق لها مثيل في أي مكان آخر من العالم العربي الإسلامي، ومن بين الشخصيات الرئيسية في هذا المشهد (ابن طفيل1110 . 1185م) صاحب الرواية الفلسفية (حي بن يقطان)، وقيام العالم (البطروجى القرن 12 . 1204م) بتأليف كتاب سمَّاه(حركة الأجرام السماوية) في سنة 1200م، وهو محاولة ثورية في علم الفلك تدعو إلى استبعاد نظام بطليموس القديم حتى يحل محله أنموذج يتفق مع (فيزيقيا) أرسطو، ثم قيام ابن رشد الأكثر طموحاً فيوضع ثلاثة مستويات من الشروح والتعليقات على جميع مصنفات أرسطو، وأضاف إليها فيما بعد تعليق على جمهورية أفلاطون، وبعد عدة سنوات ظهرت فلسفة ابن ميمون الذي شكل حلقة وصل استفاد منها الغرب في فهم أفكارومؤلفات الفلاسفة العرب ومن بينهم (الفارابي و ابن رشد)، والتي تمت ترجمتها إلى اللاتينية والعبرية، وقام بالترجمات الأولى في إسبانيا (مايكل سكوت 1175 . 1232م) وإليه تعزى أقدم ترجمة لابن رشد، والتي بدأها في إسبانيا ثم استكمالها حين انتقل إلى إيطاليا[19].

الدليل الثاني:نشأة الترجمة الرسمية . هي جزءاً من السياسة العامة للدولة . بهدف تفخيم الأمة الإسبانية حديثة الظهور، أو بهدف رد المسلمين الإسبان إلى النصرانية وربط الكنائس الشرقية بروما بعد توحيدها، وتحقيق ذلك، كان لابد من تعليم العربية[20].

وبناءاً على ما سبق ذكره، فقد اهتم الغرب الأوروبي بالفكر الفلسفي اهتماماً كبيراً، فقد شهد القرن السادس والسابع الهجري والثاني والثالث عشر الميلادي ازدهار الفلسفة في الأندلس، من خلال مولد مدرسة مهمة قائمة على أفكار الفلاسفة الإسلاميين كابن باجة، ابن طفيل، و ابن رشد الذي يعتبر من أعظم فلاسفة الأندلس، ومن أكثر الفلاسفة الذين تركواأثراً واضحاً في الغرب، وقد أدى العرب المسلمين دوراً مزدوجاً[21]، وعن طريقهم عرفت أوروبا في القرنين السادس والسابع الهجري مؤلفات أرسطو، وأجزاء من فلسفة أفلاطين و إيرقلس، ومعالم من فلسفة أفلاطون، إذ قام المترجمون في طليطلة بترجمة كتب هؤلاء الفلاسفة، مما جعل الفكر الأوروبي يخضع لفلسفة أرسطو خضوعاً تاماً[22]، وكان في مقدمة المترجمين(جرار الكريمونى) الذى قام بترجمة بعض رسائل الكندي منها(رسالة في العقلورسالة الجواهر الخمسة)، كما ترجم (رسالة في العقل للفارابي)، وترجم (يوحنا الأشبيلي الإسباني 1100 . 1180م) منطق ابن سينا، وترجم (هارمانوسالمانوس ب . ت) شرح ابن رشد لكتاب الأخلاق لأرسطو عام 1240م، وترجم شيخ المترجمين (غنصالفة) بمساعدة يوحنا الإسباني قسم (الطبيعيات) من كتاب (الشفاء والنفس والإلهيات) من الشفاء لإبن سينا، وكتاب (مقاصد

الفلاسفة) للغزالي، وقد تأثر شيخ المترجمين الأوروبيين غنصالفة بآراء فلاسفة الإسلام، وقد بدت واضحة في كتبه وخاصة بابن سينا، في كتابه (صدور العالم)، وفي (خلود النفس) و(تقسيم الفلسفة) وفي (التوحيد)[23] .

وبالتالي أصبح تأثير الفلسفة العربية الإسلامية قوياً، حيث يقول الدكتور حسين مروة:(كانت فلسفة ابن سينا تتويجاً للمراحل التي اجتازها تاريخ الفكر الفلسفي منذ القرن الثامن حتى الثلث الأول من القرن الحادي عشر، وهو تاريخ مصير بالقياس إلى أعمار الفلسفات الشرقية والغربية(اليونانية) السابقة لعصر الفلسفة العربية، ولكن رغم هذا الزمن القصير نسبياً، تهيأ للفلسفة العربية من ظروف المجتمع العربي والإسلامي ما مكنها أنْ تؤدي دوراً مزدوجاً في تاريخ تطور الفلسفة العالمية) [24].

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن الفارابي وأهميته الفلسفية.

المطلب الأول: الفارابي (حياته ومؤلفاته):

1- حياته:

هو أبو نصر محمد الفارابي، ولد عام 260هـ/874م في فاراب وهي مدينة في بلاد ما وراء النهر، وهي جزء مما يعرف اليوم بتركستان، وتوفي عام 339هـ/ 950م، اسمه الكامل هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان، تركي من مدينة فاراب، وهناك من قال بأنَّهتركي الأصل، في حين أورد البعض الآخر من المؤرخين أنَّه تركي المنتسب[25] وكان أبوه قائد جيش، وقام ببغداد مدة ثم انتقل إلى الشام، و أقام بها حين وفاته[26]، يعد من أكبر فلاسفة المسلمين، وعلى يده وصلت الفلسفة الأرسطو طالسية إلى أقصى ماوصلت إليه من ازدهار، فبفضل شروحه و أفكاره وأسلوبه تمكن من تقريب الفلسفة اليونانية إلى الفكر الإسلامي[27]

2- مؤلفاته:

بداية يمكننا القول أنَّ الفارابي قد ألف معظم كتبه في بغداد، ثم أنتقل إلى الشام، ثم مصر، وعاد إلى دمشق ثانية حيث قرية سيف الدولة الحمداني، وضمه إلى مجلسه الذى كان مجمع الفضلاء في جميع المعارف، هذا ولم يصل إلينا من مؤلفات الفارابي الغزيرة العدد الأربعين مؤلفاً، منها اثنان وثلاثون باللغة العربية، وستة وصلت إلينا مترجمة إلى العربية، ومؤلفان مترجمان إلى اللاتينية، ولعل أشهر كتبه (آراء أهل المدينة الفاضلة) و(الموسيقي الكبير)، و(إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها)[28]، وحاول الفارابي أن يفسر نواحي الإسلام المختلفة وجو انب الثقافة العربية الإسلامية المتعددة في ضوء فلسفته الخاصة، فبحث في علم الكلام والعقيدة والتشريع، وقد نقلت كتبه إلى اللاتينية في العصور الوسطى، وطبعت في باريس سنة 1638م، فكان لها أثر عظيم على أوروبا[29].

ومن أشهر مؤلفاته نذكر منها:

- كتاب الموسيقي الكبير.
- آراء أهل المدينة الفاضلة.
- الجمع بين راي الحكيمين، حاول فيه التوفيق بين أفلاطون و أرسطو.
- التوطئة في المنطق.

- السياسة المدينة.
- إحصاء العلوم و التعريف بأغراضها.
- جوامع السياسة.

فجميع مؤلفاته الفكرية كان لها صدى كبير في الفكر الغربي، وذلك لما لها أهمية فكرية وأراء فلسفية مثل: بأن الفيلسوف يجب أن يحكم الدولة، لأنَّه من أحكم الناس وبصفته أكمل نوع من البشر، وأنَّ المرجع الأساسي للاضطرابات السياسية هو فصل الفيلسوف عن الحكومة، لذلك كان الجزء الأكبر من كتاباته موجهاً إلى مشكلة التنظيم الصحيح للدولة[30]، وهذا الرأي قد استفاد به الغرب؛ لأنه كان في نظرهم قد قدم حل للمشاكل السياسية التي تواجهها أوروبا في العصور الوسطى.

المطلب الثاني: أهمية الفارابي في تاريخ الفلسفة الإسلامية:

يعتبر كثير من المؤرخين للفكر الإسلامي أنَّ الفارابي هو المؤسس الحقيقي للدراسات الفلسفية في العالم العربي، والمنشئ الأول لما نسميه الآن الفلسفة الإسلامية، فقد شيد بنيانها، ووضع الأساس لجميع فروعها، وهو أشهر فلاسفة الإسلام بتاريخ الفلسفة، ونظريات الفلسفة، ويتحدث في مؤلفاته حديث الخبير عن المدارس اليونانية وبيّن الفوارق بينها[31].

وأولى خطوات الفارابي أنَّه قد آمن إيماناً مطلقاً بوحدة الفلسفة في ذاتها، فيدافع عنها دفاعاً يمكنه من الانتقال من فكرة وحدة الفلسفة إلى فكرة التوفيق بين الشريعة والحكمة، فبدأ أولاً: بإزالة ماقديتوهم من خلاف داخل النطاق الفلسفي، حتى إذا ما أصبحنا أمام حقيقة فلسفية واحدة، ثانياً: التوفيق بين الدين والفلسفة، باعتبارهما مظهرين لحقيقة واحدة[32].

وبسبب شهرته الفلسفية وبراعته في فهم أرسطو لكتابيه(فن الشعروالخطابة)، ولدراسته على أيدي المتصوفة في بغداد، و انخراطه في الفلسفة الأفلاطونية الجديدة، أظهر بعض النحاة والبلاغيين له ولغيره العداء، ومنهم ابن الأثير الذى ثار على أساليب الفلاسفة، ورأى في الفارابي و ابن سينا وغيرهم من الفلاسفة رجالاً أضلهم أرسطو و أفلاطون[33].

أما الفقهاء فكانوا يشجعون علم الكلام الذي كانت له مكانة مهمة، ويقمون برعايته عندما يحتاجون إليه، لكنهم يراقبون مراقبة شديدة- أي علم الكلام- ويعملون على قمعه، كلّما بدأ بزرع الشك في أذهان المؤمنين، وإغراقهم في جدل عقيم، إلى أنَّ استطاع الفارابي بعقلانيته الجدلية جلب الاهتمام إلى ملل الوحي، متعاملاً معها كفلسفة للتضاد الدين، بل هي أفضل طريقة للحياة، وهى السبيل الذى عبْرَه يستطيع الإنسان بلوغ المعرفة الأكمل[34].

وعلى الرغم من تلك المواجهة، فإنَّ الفارابي واصل عملة الفلسفي والمنطقي بدلالات ومسائل لها صلة بالفلسفة الأفلاطونية، مبتكراً علوماً جديدة، منها (علم إحصاء العلوم وعلم السياسة المدنية)، فاتحاً الباب للفلاسفة من بعده (كابن سينا، و ابن رشد، و ابن طفيل، و ابن باجة) فضلاً عن (الغزالي، و ابن خلدون)مؤثراً في علماء البلاغة العربية في القرن السادس للهجرة مثل (القزويني، والسكاكي، والرازي) وغيرهم، فالتراث الفكري الذى خلفه الفارابي جعل منه ذا مكانة وأهمية كبيرة عند بعض المفكرين الغربيين، المهتمين بالفلسفة الشرقية، غير إنهم لا يشيرون إليه سوى من بعيد في كتاباتهم،

وذلك في نظرهم أنَّ الفلاسفة المسلمين جميعاً لم يضيفوا شيء جديد للإرث اليوناني بل كانوا مجرد ناقلين فقط، وفضلهم يقتصر على إيصال هذا الإرث إلى عصر النهضة، وكأنَّ الفلاسفة المسلمين لم يضيفوا لهذا الإرث جديداً، ولم يكونوا مبتكرين ولا مطورين، ولكن من يقرأ الفلسفة الإسلامية يجد أنَّ ابتداع المفاهيم هو مطلبها، ولذلك ابتدع الفارابي ألفاظ (الأجناس والمحمول والماهية) في مقابل ألفاظ (التيموسو النوس أو النوع) عند أفلاطون و(الكاتريسس والجوهر) عند أرسطو، وهو الذي لم يقم به الفلاسفة الغربيون أنفسهم ممن درسوا أفلاطون وتأثروا به، بل إنَّ (بول ريكور) الذى اهتم كثيراً بكتاب(الجمهورية)، ووقف مليّاً عند المدينة الفاضلة، و انشغل بالنفس الإنسانية، لم يضع مفاهيم كالتي وضعها الفارابي.

وأخيراً يمكننا القول أنَّ أعمال الفارابي باتت تحظى بالاهتمام بدءاً من مطلع القرن العشرين إلى يومنا هذا، حيث كتبت في أفكاره الدراسات والأبحاث، وصيغت حول فلسفته منهجيات وطروحات سوسيولوجية، و أنثروبولوجي وسياسية، ووصفت في آراءه نظريات بعضها أدبي وفكري، والبعض نفسي واجتماعي وثقافي.

المبحث الثالث: دور فلسفة الفارابي و أثرها في الفكر الغربي.

المطلب الأول: ترجمة مؤلفات الفارابي ودورها في الفلسفة الغربية:

لعبت مؤلفات الفارابي دوراً هاماً في ربط الثقافات والفلسفات الشرقية والغربية في العصور الوسطى، وعصر النهضة الأوروبية، ليستحق على إثر ذلك أنْ يخلد اسمه في تاريخ العلوم والفلسفة، حيث كان تأثير فلسفة الفارابي في العصر الوسط من خلال نقل (الترجمات) اللاتينية لنصوصه الفلسفية، وكذلك عن طريق الإفادة من فلسفته من خلال الشرح والتعليق والنقد.

وكما ذكرنا سابقاً من خلال هذه الدراسة أنَّ عملية النقلاللاتينية لمؤلفات الفارابي وغيره من الفلاسفة المسلمين كانت تتم في عدة مراكز[35]، منها الأندلس (إسبانيا)، والمركز الثاني للتبادل والنقل من العربية إلى اللاتينية فقد كان في مدينة صقلية عام 484هـ.1094م[36]، ولكن لا يوجد اتفاق بين الباحثين في كمية الكتب المنقولة للفارابي إلى اللاتينية في العصر الوسيط، فمثلاً يشير الدكتور (إبراهيم مذكور) إلى أنَّ صورة الفارابي لدى اللاتين كانت واضحة، ولكن لم يترجم من كتبه الفلسفية سوى اثنين، أولهما كتاب (إحصاء العلوم) الذي ترجم مرتين في القرن الثاني عشر على يد (جند سالينوس وجيرارد الكريمونى)، وكان له أثر في محاولات تصنيف العلوم في القرون الوسطى، والكتاب الثاني هو (رسالة في العقل)[37].

أما كتاب (إحصاء العلوم) نقل إلى اللاتينية أكثر من مرة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على قيمة الكتاب و أثره، فقد طبع في باريس سنة 1869م، وترجم كاملاً مطابقاً للنص العربي للكتاب[38]، وفى هذا يقول (عثمان أمين): (إنَّ كتاب إحصاء العلوم أصبح في المدارس المسيحية من المؤلفات التي لا يستغنى عنها، وعلى الرغم من ذيوع كتاب المترجم (جند سالينوس ب.ت) في تقسيم الفلسفة في القرن الثاني عشر، وقد بين بعض الباحثين أثر الإحصاء على علوم الفلاسفة اللاتين وعلى (جند سالينوس)خصوصاً، وذهب إلى أن تقسيم الفلسفة قد اقتبس إحصاء العلوم كله [39].

كما ترجم كتاب الإحصاء إلى اللغات الأوروبية، منها ترجمة الفصل الخاص بعلم التعاليم (الرياضيات) إلى الألمانية قام به (فيدمان) وترجم المستشرق (آنخلبالنثيا 1889 .1949م) الكتاب كله للإسبانية[40]، وترجمه للفرنسية الباحث اللبناني (محمد عبد الرحمن مرحبا) ضمن أطروحته للدكتوراه في باريسعام 1954م، وهناك ترجمة للتركية قام بها (أحمد أتش)[41]

ولأهمية كتاب (رساله في العقل) وحضوره في الفكر اللاتيني، فقد تم نقله إلى اللاتينية في عهد مبكر، ولا يعرف بالتأكيد من صاحب الترجمة في ذلك العهد، ولكن توجد ترجمة قام بها (كالونيموس ب .ت) حوالي سنة 1314، وإنَّ المخطوطات التي عثرعليها والتي ترجع إلى القرنين (السابع والثامن الهجريين، والثالث عشروالرابع عشر الميلاديين)، تشتمل على هذا الكتاب[42]، أما النص اللاتيني لرسالة العقل طبع أول مرة في بداية القرن السادس عشر الميلادي عام 1508وهناك طبعة لاتينية للكتاب صدرت عام 1835م، أما الترجمة الفرنسية لهذا الكتاب فقد قام بها المستشرق المعروف (لويس ماسينون 1883 .1962م) وطبعت في باريس عام 1930م[43].

كذلك نقل كتاب (عيون المسائل) إلى اللاتينية، ولكن لم يحدد الباحثون متى نقل وفى أي عهد، إذ طبع هذا الكتاب مع ترجمته اللاتينية من قبل المستشرق (شمو لدرس ب .ت) في ألمانيا عام 1836م مع كتاب آخر للفارابي هو: ما ينبغي أنْ يقدم قبل تعليم الفلسفة[44].

كما تشير بعض المراجع إلى أنّه تم نقل بعض مؤلفات الفارابي المنطقية والطبيعية، حيث تم نشر مقالاً عام 1948م يوضح لما تُرجم من مؤلفات الفارابي اللاتينية في العصر الوسيط، وبينت هذه المقالة أنَّه كان يوجد لدى اللاتين عدداً من مؤلفات الفارابي المنطقية، منها شرح التحليلات الثانية (البرهان) ونصوصاً أخرى عرفها (ألْبرت الكبير1206 .1280م) و(جيل دولوز1925 .1995م) وغيرهم، ومن الكتب المنطقية الأخرى للفارابي التي نقلت إلى اللاتينية شرح كتاب (الخطابة)، الذى ضاع أصله العربي، إذ نقل عام1227م وكذلك كتاب (الخطابة) لأرسطو عن العربية[45].

أما كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) لم تشر المصادر والمراجع إنَّه نقل إلى اللاتينية في العصر الوسيط، ولكن يزودنا (عبد الرحمن بدوي 1917 . 2002م)بمؤشر نستنتج على إثره أن الكتاب أو بعضه منقول إلى اللاتينية،إذ أفاد منه القديس (توماالاكويني1227-1274) في تقسيم الموجودات إلى واجب وممكن، ومن هذا التقسيم أثبت الفارابي دليله على وجود الله[46]، ونظراً لأهمية هذا الكتاب فقد تم نقله إلى معظم اللغات الأوروبية و انتفع منه، إذ نقل إلى الألمانية، وطبع في لندن عام 1964م، ونقله (يوسف كرم 1886 .1959م)إلى الفرنسية، وطبع في القاهرة عام 1949م، كما نقل إلى التركية عام 1950م[47].

المطلب الثاني: تأثيرفلسفة الفارابي و إسهاماته في الفكر الفلسفي الأوروبي:

أثر الفارابي أشد تأثير في وضع المصطلحات الفلسفية وضعاً عربياً، و أثر كذلك في فلاسفة اليهود، وفى التقاليد الفلسفية لدى الفلاسفة المدرسيين المسيحيين، وقد أثنى عليه (موسى بن ميمون 1138 .1204م) أعلى ثناء من بين كل من سبقه من الفلاسفة، وخاصة فيما يتعلق بالمنطق، فيقول:(في

أعمال المنطق ينبغي دراسة أعمال الفارابي، فكل كتاباته ممتازة، فيجب دراستها و فهمها، فإنه رجل عظيم)[48].

حيث كانت شروحه لمنطق أرسطو، والطبيعة، والأثار العلوية والميتافيزيقيا، وشرحه على الأخلاق إلى نيقوماخيا قد ضاعت، فإن كتابه في الموسيقى كان مصدراً رئيسياً في النظرية للعصور الوسطى المسيحية[49]، حيث إن إسهاماته في هذا المجال من خلال كتابه (كتاب الموسيقى الكبير) الذى لا يزال يحظى بقدر هام وكبير من الدراسة الأكاديمية الجادّة، والأثر الواضح، وخير ذلك أطروحة الدكتوراه التي نشرتها جامعة هارفرد عام 2009م تحت عنوان: (الآلات الموسيقية كمصدر للمعنى في الشعر والفلسفة العربية الكلاسيكية، وفيه تدرس أفكار الفارابي الموسيقية بشكل مختلف عن سابقية، ولاسيما نظريته بأن الموسيقى مشتقة من الممارسة الموسيقية وليست انعكاساً للبنية والترتيب الرياضي للكون[50].

وكان لنظريته في (الممكن) أثر في الفكر الفلسفي عند سارتر فيلسوف الوجودية، وتبنى ابن سينا التمييز بين الماهية والوجود الذى وضعه الفارابي، فيترك أثراً واضحاً، وكانت محوراً من محاور فلسفته الأساسية التي انتقلت إلى أوروبا[51]، إضافة إلى ذلك حيث إن محاولات التوفيق بين الفلسفة والشريعة، و إيجاد الصلة بينهما قد أثرت كثيراً على تطوير الفكر الفلسفي الأوروبي قديماً وحديثاً، و أثارت العديد من النقاشات الحامية حول الروح وطبيعة المعرفة وتشكل المفاهيم العامة، فذهب (توما الأكويني) إلى أنَّه ليس هناك في الحقيقة تناقض بين الإيمان والعقل أو بين الفلسفة واللاهوت، لأنَّ النظر في الفلسفة كلها تكاد أنْ تكون جميعها موجها إلى معرفة الله[52]

أما نظرية الفارابي في الاتصال أو السعادة كان لها صدى كبير عند اليهود والأوروبيين، وأولهم (موسى بن ميمون)، وهو الممثل الأول للفلسفة اليهودية، فكان يرد في تعاليمه جوهر ما جاء به الفارابي من حيث صفات البارئ تعالى بشكل يو افق المعتقدات اليهودية، فالله في نظره هو العقل والعاقل والمعقول، وهذه الأشياء لا تكون كثرة بل واحدة بالضرورة، ومن هنا فهو أزلي[53]،فابن ميمون يعتبر الجسر الواصل بين الفارابي ومفكري الغرب ومن بين المطلعين على فلسفة الفارابي من خلال ابن ميمون هو(اسبينوزا 1632-1677)[54]، وتأثر كذلك (جيروم ديمور افيه ب . ت)بكتابه عن الموسيقى، وبما كتبه الفارابي في (إحصاء العلوم)، وقام بنقله حرفياً وجعله فصلاً من فصول كتابه وسمّاه (تقسيم الموسيقى عند الفارابي)[55]، وكتب (ريمون لول1315-1235) في الموسيقى متأثراً بالفارابي، واستعار(يوحنا أكيدوس ب . ت) تعريف الفارابي للموسيقى، وكان أحد مصادره في هذا الفن[56].

ولقد استمر هذا التأثير حتى القرن السادس عشر، حيث استفاد الموسيقيون الغربيون من كتب الفارابي في وضع نظريتهم للموسيقى، كما أن المستشرق الإنجليزي (هنري فارمر1882 . 1965م) قد اقتبس قسماً من كتاب (إحصاء العلوم) للفارابي و طبعه في لندن سنة 1935م[57].

وأخيراً يمكننا القول أنَّ الفارابي كرّس حياته كلها للفلسفة الحقة، حيث تشكل فلسفته نواة كل فلسفة جاءت بعده، إسلامية أو أوروبية، فالترجمات المختلفة التي ترجمت إليها كتبه في العالم كانت

سبباً رئيسياً فيانتشارآرائه و أفكاره، حيث صار الفارابي من بين العظماء الذين سيستمر تأثيرهم استمراراً منجباً خصيباً في شتى المجالات الفلسفية والعلمية.

الخاتمة:

وفى نهاية هذا البحث يمكنني القول، بأنَّ الفلسفة العربية الإسلامية وحضارتها العلمية قد قامت بدورها الطبيعي خيرقيام في بناء النهضة الأوروبية، وقد نقل الفلاسفة العرب والمسلمون وفى مقدمتهم (الفارابي) التراث الإغريقي وغيره من ألوان التراث العلمي، إلى اللغة العربية، والتي كانت لغة علم وثقافة ولازالت، و أثّر العلماء والفلاسفة العرب المسلمون في الفكروالحضارة الغربية، حيث أن طابع الحضارة الثقافة العربية الإسلامية واضحاً ومؤثراً في عديد من المجالات العلمية والفكرية والفلسفية، وكان للفارابي بصمة في تاريخ الفكر الغربي الأوروبي قديماً وحديثاً.

وساعدت الترجمات المختلفة التي ترجمت إليها كتبه في العالم في انتشار أفكاره وآرائه، وساعد هذا الانتشارعلى إطلاع كثيرمن المفكرين على تراثهو الاهتمام به، وأصبح الفارابي من بين العظماء الذين استمرتأثيرهم استمراراً منجباً خصيباً، ومن خلال ما تقدم توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- إنَّ الفلاسفة العرب المسلمين قاموا بدورهم في بناء النهضة العلمية الأوروبية، وقدموا لأوروبا زاد نهضتها، وأنَّه كان لابد من وجود (الفارابي، وابن سينا، وابن الهيثم، والخوارزمي) غيرهم، لكى يظهر(جاليليو، وكبلر،وكوبرنيك، ونيوتن) .

2- إنَّ أعمال الفارابي بدءاً من مطلع القرن العشرين إلى يومنا هذا، قد باتت تحظى بالاهتمام، فكتب فيها الدراسات و الأبحاث، وصيغت حولها منهجيات و طروحات سوسيولوجية و أنثروبولوجيا و سياسية.

3- استفاد الفلاسفة الغربيون من أعمال الفارابي، وخاصة بعد أنْ ترجم كتاب (إحصاء العلوم)، وكتاب (لموسيقى الكبير) إلى لغات عديدة، واعتمد عليها العلماء في الدراسة والتأليف، حيث اقتبس (جنديسالينوس) فصلاً عن الموسيقى في كتابه تقسيم الفلسفة، وتأثر(جيروم دمورافيه) في النصف الأول من القرن الثالث عشرفي كتابه عن الموسيقى بما كتبه الفارابيفي إحصاء العلوم.

4- نجد أيضاً القديس (ألبيرالكبير) أترث فيه أراء الفارابي وخاصة نظرية الاتصال، و يحلل نظرية النبوة تحليلاً سيكولوجياً يتفق اتفاقا تاماً مع ما جاء به الفارابي.

5- وفى العصورالحديثة تأثراسبينوزا بأفكارالفارابي و نجده يتفق معه حين يعطى للمخيلة و نشاطها أهمية قصوى في الإلهامات النبوية.

6- ومن الأثار الفارابية نجدها عند الفلاسفة الغرب في العصور الحديثة، ملاحظات اجتماعية و سياسية قد سبق إلى ذكرها الفارابي، وذلك في أصل نشأة المجتمع، وخاصة فلاسفة العقد الاجتماعي (هوبز) وكذلك (جان جاك روسو) و(أوجست كونت).

وأخيراً توصى الباحثة:

1- المزيد من الدراسات و الأبحاث حول هذا الموضوع، والدورالذى قدمه فلاسفة العرب المسلمين في إثراء و ازدهارالحضارة الأوروبية.

2- التركيز و الانتباه على الترجمات، والعمل على ترجمة الأعمال التي فقدت أصولها العربية، بحيث تتوفر للباحثين والدارسين المهتمين لدورها في النهضة الفكرية للعالم.

الهوامش:

1. [1]. حسام جميل النايف، أثر الحضارة العربية في النهضة الأوروبية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2، مجلد 34، 2021، ص 156.
2. [1]. حسين مروة، النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية، دار الفارابي، بيروت، ج2، 1985م، ص 705.
3. [1]. المرجع نفسه، ص711.
4. [1]. زينب محمود الخضري، أثر ابن رشد في العصور الوسطى، دار التنوير للطباعة و النشر ،بيروت، 2009م، ص44.
5. [1]. ابتسام نصر الصالح، معارك فكرية صوب الحياة... بالعمل والعلم، موقع العروبة، 15 آذار2015، https://www.orobacenter.com
6. [1]. جوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة، القاهرة، مصر، 2012، ص568.
7. [1]. المرجع السابق، ص570.
8. [1]. عبد الحليم محمود، الفيلسوف المسلم عبد الواحد يحي، كنزناشرون، 2017م، ص 50.
9. [1]. محمود الشرقاوي، الثقافة الإسلامية و أثرها في الحضارة، مجلة الداعي الصادرة عن دار العلوم، ديونبد، الهند، ابريل2015، العدد3-4 الموقع https:darululom-deoband.com.
10. [1]. مونيتكمرى واط ، تأثير الإسلام على أوروبا، ترجمة سارة إبراهيم الديب، جسورللترجمة و النشر، ط1، 2016، ص68-69.
11. [1]. جلال إسماعيل، حركة الترجمة في العالم الإسلامي وتطور الأفكار العلمية والفلسفية، فبراير2020، https;//www.arsco.org
12. [1]. خليل إبراهيم السمرائى، دراسات في الفكر العربي، جامعة الموصل، 1983م، العراق، ص384-385.
13. [1]. تشارلز بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في إسبانيا، ترجمة عمران أبوحجلة، بيروت، مركزدراسات الوحدة العربية، ط2، ص295.
14. [1]. عبد الرحمن بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي،وكالة المطبوعات، الكويت، 1979م، ط3،ص7.
15. [1]. جلال مظهر، حضارة الإسلام و أثرها في الترقي العالمي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1974م، ص523.
16. [1]. تشارلز بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في إسبانيا،مرجعسابق، ص299.

17. [1] . جلال مظهر، حضارة الإسلام و أثارها في الترقي العالمي، مرجعسابق،مرجعسابق،ص523.
18. [1] . تشارلز بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في إسبانيا ،مرجع سابق، ص320.
19. [1] . غرستاف لوبون: حضارة العرب، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012م، ص677.
20. [1] . نهلة شهاب أحمد، الأندلس بو ابة التواصل الحضاري العربي الإسلامي، الأردن، جامعة الموصل، كلية التربية، https://www.philadelphia.edu.jo .
21. [1] . مونتيكري واط ، تأثير الإسلام على أوروبا، مرجع سابق، ص68.
22. [1] . المرجع السابق، ص110.
23. [1] . حسين مروة، النزعات المادية في الفلسفة العربية والإسلامية، مرجعسابق،ص705.
24. [1] . صلاح الدين خليل الصفدي، الوافي بالوفيات، دمشق، المطبعة الهاشمية، ط2، ج1، ص106-107.
25. [1] . مصطفى حسيبة، المعجم الفلسفي، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2009م، ص36.
26. [1] . عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، ط7، 1996م، ص224.
27. [1] . كتب ومؤلفات أبو نصر محمد الفارابي، مؤسسة هنداوي، https://www.hindawi.orga .
28. [1] . رحيم كاظم الهاشمي، وعواطف محمد العربي، الحضارة العربية الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ليبيا، ط1، ص188.
29. [1] . مريم لحليمي، الفارابي أبرز علماء الإسلام ومؤسس الفلسفة الإسلامية، 27 يونيو 2020، https://misha.com
30. [1] . على عبد الواحد وافي، المدينة الفاضلة للفارابي، لجنة البيان العربي، القاهرة، 1961م، ص11.
31. [1] . أحمد الطيب، الجانب النقدي في فلسفة آبي البركات البغدادي، القاهرة، دار الشروق، 2010م، ص64.
32. [1] . ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمة وعلق عليه أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة ،ج1، ص306-310.
33. [1] . محسن مهدي، الفارابي و تأسيس الفلسفة الإسلامية، ترجمة: وداد الحاج، بيروت، دار الفارابي، ط1، 2009م، ص71.
34. [1] . عامر عبد زيد، القراءات المسيحية للنص ابن سينا في العصر الوسيط، بيروت، ط3، 2010م، ص27.
35. [1] . عبد الرحمن بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي، مرجع سابق، ص8-9.

36. [1] . إبراهيم مذكور، أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية ،الهيئة المصرية العامة للنشر، 1970م، ص169-170.
37. [1] . صبيح صادق، الفارابي و أثره في الفكر الأوروبي، مجلة المورد البغدادية، عدد خاص عن الفارابي، عدد3، مجلد1975،4م، ص127.
38. [1] .يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الاوروبية في العصر الوسيط، فاروس للنشر والتوزيع، 2016م، ص93.
39. [1] . عبد الرحمن بدوى، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي، مرجع سابق، ص31.
40. [1] .كوركس عواد، وبيخائيل عواد، رائد الدراسات عن الفارابي، مجلة المورد البغدادية، ع3، مجلد 4، 1957م، ص226-227.
41. [1] . جورج قنواتى، الفارابي في الفكر اللاتيني، مجلة المورد البغدادية، ع3، مجلد4، 1975، ص323.
42. [1] . صبيح صادق، الفارابي و أثره في الفكر الأوروبي، مرجع سابق، ص132.
43. [1] . جورج قنواتى، الفارابي في الفكر اللاتيني، مرجع سابق، ص323.
44. [1] . المرجع السابق، ص333-335.
45. [1] . عبد الرحمن بدوى، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي، مرجع سابق، ص33.
46. [1] .كوركيس عواد، وميخائيل عواد، رائد الدراسات عن الفارابي، مرجع سابق، ص223-224.
47. [1] . عمار طالبي، تأثير الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الغربية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017م، ص16-17.
48. [1] . المرجع السابق، ص17.
49. [1] . البشير معاد، الفارابي ينبعث من جديد في الفلسفة الغربية المعاصرة، 2022/3/7، الجزيرة نت https://www.aljazeera.net.
50. [1] . عمار طالبي، تأثير الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الغربية، كنوز الحكمة ، الجزائر، 2017م، ص18.
51. [1] . توما الأكويني، مجموعة الردود على الخوارج، ترجمة وتعليق المطران نعمة الله أبى الكرم المروني، لبنان، 1916م، الكتاب الأول، ص14.
52. [1] . عبد الحميد كرم، أثار الفارابي في الفكر الفلسفي، ديسمبر، 2020م، https://sawtalaql.com.
53. [1] . إبراهيم مذكور، الجانب الديني في الفلسفة الإسلامية، مجلة الرسالة، عدد172، م2، 1936م، ص688.
54. [1] . أسامه عانوتى، كنوز من الفكر العربي، الأهلية للنشر و التوزيع، بيروت، 1981م، ص182.
55. [1] . صبيح صادق، الفارابي و أثره في الفكر الأوروبي، مرجع سابق، ص121.

56. [1] . محسن جمال الدين، الفارابي، ملامح من شخصيته العلمية في الأندلس، مجلة المورد، عدد3، مجلد4، 1975م، ص73.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع:

1. إبراهيم مذكور،أثر العرب في النهضة الأوروبية، الهيئة المصرية العامة للنشر، 1970م.

2. أحمد الطيب، الجانب النقدي في فلسفة آبى البركات البغدادي، القاهرة دار الشروق، 2010م.

3- أسامه عانوتى ،كنوز من الفكر العربي ،الأهلية للنشر و التوزيع ،بيروت، 1981م،ص.182

4. تشارلز بيرنيت، حركة الترجمة من العربية ،في القرون الوسطى في إسبانيا، ترجمة عمر ان أبوحجلة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،ط2.

5. توما الأكويني ،مجموعة الردود على الخوارج، ترجمة المطر اننعمة الله أبى الكرم المروني، لبنان، 1916م،الكتاب الأول.

6. جلال مظهر ،خضارة الإسلام و أثرها في الترقي العالمي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1974م.

7. جوستا فلوبون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، مؤسسة هندا ويل لنشرو الثقافة ،القاهرة، مصر.

8 . حسين مروة، النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية، دارالفارابي، بيروت،ج2، 1985م.

9 . خليل إبراهيم السمرائى، دراسات في الفكر العربي، جامعة الموصل، العراق، 1983م.

10. رحيم كاظم الهاشمي، عواطف محمد العربي، الحضارة العربية الإسلامية ،الدار المصرية اللبنانية، ط1،مصر ، ليبيا.

11 . زينب محمود الخضري، أثر ابنرشد في العصور الوسطى،دار التنوير للطباعةو النشر،بيروت، 2009م.

12. صلاح الدين خليل الصفدي ،الو افيب الوفيات، دمشق المطبعة الهاشمية،ط2،ج1.

13. ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،ج1،قدمة وعلقعليه أحمد الحوفيوبد ويطبانة، القاهرة، دار نهضة مصر.

14. عامر عبد زيد، القراءات المسيحية للنصابن سينا في العصر الوسيط، بيروت،ط3، 2010م.

15. عبدالرحمن بدوي،دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي، وكالة المطبوعات ،الكويت، ط3، 1979م.

16. عبدالمنعم ماجد ،تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الأنجل والمصرية،ط7، 1996م.

17. على عبدالواحد وا في ،المدينة الفاضلة للفارابي، لجنة البيان العربي، القاهرة، 1961م.

18. عمار طالبي، تأثير الفلسفة الإسلامية في الفلسفة الغربية ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشرو التوزيع ،الجزائر، 2017م.

19. غرست افلوبون، حضارة العرب، مؤسسة هنداوي ،القاهرة، 2012م.

20. محسن مهدي، الفارابيوت أسيس الفلسفة الإسلامية، ترجمة وداد الحاج، بيروت،دارالفارابي،ط1، 2009م.
21. موني تكمربواط، تأثير الإسلام على أوروبا، ترجمة سارة إبراهيم الديب، جسور للترجمة والنشر،ط1، 2016.
22.يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط ،فاروس للنشر و التوزيع، 2016م.
ثانياً: المجلات العلمية:
1. جورج قنواتي، الفارابي في الفكر اللاتيني، مجلة المورد البغدادية،ع3، مجلد4، 1975م.
2. حسام جميل النايف، أثر الحضارة العربية في النهضة الأوروبية ،مجلة جامعة دمشق للآدابو العلوم الإنسانية، العدد 2، مجلد 34، 2021.
3. صبيح صادق: الفارابي و أثره في الفكر الأوروبي ،مجلة المورد البغدادية، عدد خاصعن الفارابي، عدد3، مجلد1975،4م.
4. كورك سعواد، بيخائيل عواد: رائد الدراسات عن الفارابي، مجلة المورد البغدادية،ع3،مجلد 4، 1957م.
5- محسن جمال الدين،الفارابي: ملامحن شخصيته العلمية في الأندلس، مجلة المورد، عدد3، مجلد4، 1975م.
ثالثاً: الو اقع الإلكترونية:
1. ابتسام نصر الصالح، معارك فكرية صوب الحياة... بالعمل والعلم !! موقع العروبة، 15 آذار 2015.https://www.orobacenter.com
2 . البشير معاد ،الفارابي ينبعث من جديد في الفلسفة الغربية المعاصرة، 2022/3/7،الجزيرة نتhttps://www.aljazeera.net
3جلال إسماعيل ،حركة الترجمة في العالم الإسلامي وتطور الأفكار العلمية والفلسفية، فبر اير2020،https;//www.arsco.org
4 .عبدالحميد كرم ،أثار الفارابي في الفكر الفلسفي، ديسمبر، 2020م،https://sawtalaql.com
5 .كتب ومؤلفات أبونصر محمد الفارابي ،مؤسسة هنداوي،https://www.hindawi.orga .
6محمود الشرقاوي ،الثقافة الإسلامية و آثرها في الحضارة ،مجلة الداعي الصادرة عن دار العلوم، ديونبد، الهند،ابريل2015،العدد 3-4،الموقعhttps:darululom-deoband.com..
7 . مريم لحليمي، الفارابي أبرز علماء الإسلام ومؤسس الفلسفة الإسلامية، 27 يونيو 2020،https://misha.com
8 نهلة شهاب أحمد ،الأندلس بو ابة التواصل الضاري العربي الإسلامي ،الأردن، جامعة الموصل/ كلية التربية،https://www.philadelphia.edu.jo